

187093 - أختها مصابة بالمنغوليا ، فهل يلزمها كفارة لعدم الصوم ؟

السؤال

لدي اخت منغولية ، قد بلغت لأول سنة ولا تستطيع الصيام ؟ هل ندفع عنها فدية ؟ أم ماذا ؟ وكم قدرها ؟

الإجابة المفصلة

أولاً :

المنغوليا (أو ما يسمى متلازمة داون) : مرض يصيب الأطفال ، وهو عبارة عن تخلف في القوى العقلية والبدنية ، ومن علاماته الظاهرة: ضيق في العينين ، وقصر في الرقبة واليدين ، وارتخاء في العضلات .

ثانياً :

يشترط لوجوب الصيام: العقل؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (زفع القلم عن ثلاثة: عن المجئون المغلوب على عقله حتى يفيق، وعن الثنائي حتي يستيقظ، وعن الصبي حتي يحتمل) رواه أبو داود (4399)، وصححه الألباني في " صحيح سنن أبي داود ".

فإذا كانت أختك قد بلغت درجة من التخلف العقلي الذي لا تستطيع معه التمييز، ولا تعقل الخطاب الشرعي، ففي هذه الحال لا يجب عليها الصوم ولا القضاء، ولا يلزمكم دفع الفدية عنها؛ لأنها غير مكلفة أصلاً.

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في " الشرح الممتع " (6 / 324) : " كل من ليس له عقل فإنه ليس بمكلف ، وليس عليه واجب من واجبات الدين لا صلاة ولا صيام ولا إطعام بدل صيام ، أي: لا يجب عليه شيء إطلاقاً ، إلا ما استثنى كالواجبات المالية " انتهى .

والله أعلم